وفي ذلك البيت حيات وعقارب ولذلك البيت باب مغلق وتصل
البيت من غير بابه ليصيب من تلك الذخاير والجواهر ولم يبصر
منها شيئا لكون الباب مسدودا ولم يكن له عثور على ما اراده
من تلك الذخاير الا باللمس فربما وقعت يده على حية او عقرب
فلدغته فاهلكته قبل العثور على مطلبه ومن عمد الى
المفتاح ففتح به الباب دخل الباب فابصر بضوء الباب
ما فيه من الذخاير والعقارب فاخذ ما اراد واستمتع بما ناله
وتحفظ من تلك الآفات حتى سلم منها وظفر ببغيته من امن
وسلامة فالبيت هو القلب والاعلاق هي اسرار الحقايق
والحيات والعقارب هي العلل والآفات الطارية على القلب
الداعية الى الفتن المهلكة باتباع الاهواء والباب هو
اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والمفتاح هو الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم والضوء هو نورها فمن عمر قلبه بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم اطلع بانوارها على اسرار
حقايق التوحيد وابصر مختلفات الآفات ومن دخل البيت
من غير بابه افضى به ذلك الى الكفر والردة فهلك وكان
مع الهالكين والعياذ بالله فانظر ما احتوت عليه الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم من الفوايد ومحلها من هذا الطريق
اعاننا الله على توفية الواجب في ايرادها بعضه والمطبع
في درك الحقايق بالترقي الى حضرة المتخصص لمراعي عز ذكره

والصلاة

والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم او تكامل في ذلك جعلنا الله ممن
اعتنى واوصل ذكره وضبط به انتهى ثم قال رضي الله عنه
عنه في المنزل الاول عن مقام الايمان ما نصه والقاعدة التي
بنا عليها اهل هذا الطريق امرهم الى التخلية بالصفات التي
تقرب الى الله والتزكية على الصفات التي تبعده عن الله
واذا تبين لك ما للكلمة النبوية والاثبات التوحيدية من
الاختصاص بمنزل الاخلاص علمنا ان هذه الكلمة وظائف
تكليفية واردة من قبل الله تعالى على لسان رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدال عليه والذي من نسي الدليل ضل بذهوله
عما دل عليه فلا غنى ولا بد من ذكر الدليل لان نسيانه سببا
نسيان ما دل به من الشروط في معرفة الله تعالى فلذلك وصل
ذكر الدليل بذكر المدلول عليه حتى يجمع المدلول فقالوا
لا اله الا الله محمد رسول الله فلا يزال من صبغ الله على قلبه يجتهد
ومكر به شيطانه يدخله تشويشا وهي الطايفة الخاسرة
والزمرة العاجزة ليس يقولون الاكثار من ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم حجاب عن الله وسبق بعضهم هذه العبارة فقال
اذا اوجد التفضيل عن اثبات الرسالة كان ابلغ واسرع في
تاثير معنى التوحيد وافتح لذلك بطل المعنى بل ان قال التفضيل
معنى ولا تاثير الرسالة معنى واذا اختلفت المعاني من ابطاله
ضعف التاثير في بعض الثمرة فالواقع انكر وصل الذاكرين عن الحول

Copyright © King Saud University